فنارة مصر الفنارة

مجلة أدبية علمية اجتماعية شهرية

العدد العاشر | يناير سنة ١٩٢٣ | السنة الثالثة

حيويات

بين موجتين ..

هيا اهتفوا وارقصوا طرباً . . ! لقد اختفت الأحلام وسَلَّ الفجر سيفه من غمد الظلام ، وارتفع النقاب وانبرت في الشرق اسهمُ الأنوار المشعشعة ، وتفتحت الورودُ وصاحت الضوء بانفاس العبير . . . فهيا اهتفوا وارقصوا طرباً واستيقظوا يا راقدي الليل وارنوا الى الجمال المنبعث من بين الموجتين ، قوموا وحيوا النورَ الهابطَ على أسوار سجونكم المهجورة ، قوموا اليه وحيوه انه يملأ دنياكم الخرساء تغاريد وأنغاماً . . . قوموا وانظروا « أورورا » إلهة الفجر في ساعة تتثاءب عنها أمواج الآفاق ، قوموا واسجدوا امام عرشها ذي الخمس السهام ، قوموا وانفضوا النعاس عن أجفانكم !

تعالوا معي لنقف هنيهة عند مفرق الموجتين ، تعالوا وانظروا بعجب

الى النماع المياه السرمدية ثم اسمعوا البحارة تغنّ وهي تنصب القلاع وتجذف للرحيل . . . تعالوا لتروا معي تلك الافئدة المدنفة التي القيت في اليم كأنها خفاف القوارب تتقاذف بها العاصفة الشديدة ، تعالوا بنا نشاهد مصرع القلوب التي لم تقو على شق الموج والعباب ، تعالوا معي ! وإلا فدعوني وحدي بين الموجتين . . .

ها أنذا أقف بين الموجتين اتوسم تلك الجموع وقد حملها الموج الى أطراف النسق الغير المنظور . . . كم من عيون موسيقية انسلّت منها نظرات خافتة الى قلبي المرتعش ثم راحت عني وفارقتني الى الأبد . . . وكم من أرواح مرت أمامي ثم اختفت في الضباب البعيد ولم تترك في نفسي غير أنشودة الذكرى المؤلمة . . .

دعوني أقف عند مفرق الموجتين اسائل نفسي أى شيء يسوق هذه النحلة إلى تلك الزهور ؟ وأي شيء أسمع من أجنحتها السابحة في أمواج الضوء البراق ؟ وكيف تختلس الرشف من أنفاس الورود النائمة تحت الخمائل المورقة البعيدة وكيف تجد السبيل الى بيوتها حيث عسلها مختزن في الجبال ؟ ! ألا إن العالم مسير كالنحل بقوة مسيطرة لا تستطيع أن تدركها العقول . . . .

دعوني أقف عند مفرق الموجتين واحمل قيثارتي لاستهبط النغم من قلب الاله الذي لا يجد ، لعل تلك العيون ترنو إليّ من وراء حجبين الرحمة ، دعوني احمل القيثارة واهتف للموج المذعور علّي أستوقفه فأسأله أين هو ذاهب بتلك الجموع الشديدة ؟ ؟ ... كم من قارب عبر الماء ومر وكم من قارب به ثلم فتثاءب له البحر نفر . . . دعوني أغنّ لأبني لله بيتاً

من النفيات ، دعوني وحدي عند مفرق الموجتين وسيروا أنتم فها هو البحر أمامكم وها هي حظوظكم ملفعة بالسواد ، ارفعوا مراسيكم وخوضوا الموج والعباب ان الحياة مخاطرة ، ولاقوا ما قدر لكم من الألم والعذاب ، أما أنا فسأبقى عند مفرق الموجتين أنظر اليكم من بعيد . . . . . .

دعوني أقف عند مفرق الموجتين لأقرأ تلك الرسائل الصامتة التي يتلفت بها الشيخ المدنف الى الشباب الكسير ، دعوني أقف وحدي لاسمع ضحكات الشيب ترن في كؤوس الشباب البراق . . . سيروا أنتم واهتفوا وارقصوا طرباً أما أنا فسأبقى عند مفرق الموجتين لأرى السمك وقد روعته يد الصياد . . . ! ! نحن سمك الوجود المائج في خضم الحياة ، والقدر صياد ماهر لا تفر منه سمكة واحدة . . . فلتسر بنا الأمواج حيث شاءت ، وليطرح الصياد شباكه اينما أراد ، ليفن أنشودة الاغراء التي سنتها الشواطىء منذ افترشها « يوزدن » إله البحار ، فلا تبكي أيتها الانسانية ما يفوتك ، ولا تفرحي بما يأتيك فان الحياة نغمة واحدة ولكنها تخرج من أبواق مختلفة ، نغمة لولا الحب لكانت شديدة الوقع لا تطاق ، نغمة كلنا رقمها وكلنا سامعها وكلنا يغشاها يوم تشمل بكأس الابدية المسول . . . . حياة من غير محبة كبستان من غير أزهار وكعود من غير أوتار وكعيون من غير إبصار . . . ما خلقنا لنتضارب ونتباغض ولكن خلقنا الله لنتحاب ونشعر بانغام العيون والابتسام ! خلقنا لنكون قلوباً ومهجاً لا أجساماً وأشباحاً . . . ليتنا نعيش كما تعيش الزهور وليتنا نحيا كالورود بعضنا لبعض يبتسم ، ليس في قلوبنا حفائظ ولا في صدورنا سخائم ولا في عيوننا سوى موجات المحبة ، ليتنا نموت كما تموت الزهور ، إنها تحيا في جمال وتموت

في جمال . . .

فلنكن ازاهر الانسانية الجميلة الممتلئة بلآلىء الندى وقطرات النور وليكن القدر ذلك البستاني الذي ينفذ إرادة سيده . . فليأت الينا متى أراد رب البستان وليعجل برفق فقد آن الأوان ٩

٣

حياة الزوجية

— ٥ —

حقوق الزوجة وواجباتها (تابع ماقبله)

يرى الزوج في زوجته خير شريك له في السراء والضراء فيعود اليها بعد عمله اما فرحاً مسروراً طارحاً بين يديها مالقيه من نعمة وما ناله من حظ ونجاح لتشاطره سروره وسعادته واما ترحاً كثيباً فيلقي عليها أسباب كدره لا لتشاطره أحزانه فقط انما ليخفف عن نفسه بعض مابها من الألم بالشكوى لعلمه انه إن أفشى سره فقد أودعه القرار المكين . وقد يكون أقرب الى الصواب اذا قلنا انه انما يعيد السر لنفسه لانه واياها واحد لا يتجزأ . ولا ينتظر أن يكون هناك جناية من أحد الجانبين بافشاء ماحمله الآخر لان ذلك هو الخيانة بأكمل معانيها . ولكن واأسفاه ! فان كثيراً من سيداتنا المصريات يتباهين بافشاء سر الزوج ويسردن وقائع يأبى ذكرها واجب

الزوجية ويمجها الذوق السليم وهن لا يدرين أن تطوعهن بافشاء هذه الاسرار مما يحط بكرامتهن في أعين السامعات ولا يكسبهن الا السخط والمقت وهناك بعض الازواج يرتكبون نفس الغلطة بالتحدث باسرار الزوجة مما لا يجمل ان يتصف به أي زوج به ذرة من العقل

أما عن الغيرة التي تبديها بعض الزوجات فحدث عنها ماشئت ظناً ان الغيرة هي أظهر مظاهر الحب فيتغالين في الاغراق فيها وقد يؤدي هذا التطرف الى أشياء لا تحمد عقباها ويكون ينبوع كدر وشقاق لا يغيض ، نعم ان الغيرة من مستلزمات الحب ولكن يجب أن تكون بمقدار الجو الذي يحيط بالزوجة فلا تنحط لدرجة الصفر أو مادونها ولا ترتفع حتى تصل الى درجة الغليان ففي الاولى برود قد يظنه الزوج دليل عدم المبالاة وقلة الاخلاص وفي الثانية افراط كثير قد يثير الزوج على التدلل وقد يفتح هذا وذاك أبواب سوء الظن على مصراعيها ويتطرق الشك الى الجانبين ويكون كل منهما عرضة لتخيلات ما أنزل الله بها من سلطان ويبني كل منهما على هذه التخيلات تصورات لا أساس لها وتكون النتيجة عتاباً مستمراً وملالاً قد ينتهي أمره بترك منزل الزوج الى منزل الوالد تدللا وغضباً فيزداد بذلك سوء التفاهم بين الزوجين كما أن والد الزوجة ربما يفهم الامور على غير حقيقتها أو قد يكون جاهلا فيجري مع تيار ابنته ويتشبث بعدم ارجاعها الى بيت زوجها وهنا يشعر الزوج بسوء المعاملة فاما أن يتركها ويطلب لنفسه زوجة أخرى الامر الذي ينشأ عنه هذا ضياع مستقبل الاولاد ان كان لهما أولاد. واما ان يلجأ الى القضاء لارجاعها الى طاعته وناهيك بما يكون في ذلك من تنغيص في المعيشة المنزلية بعد أن وقفا خصمين في

الحكمة يقتضيان

فالزوجة العاقلة هي التي تسعى لازالة مايطرأ من سوء التفاهم بدون علم أهلها وأهل زوجها حتى لاتتسع دائرة الخلف بينهما ويكثر الكلام ويزداد الشقاق واذا كان هناك داع للعتاب فليكن وهما منفردان حتى لايسمع به الخدم فيتحدثوا به . وعلى الزوج في نظير ذلك ان يكون خير مثال لاحترام زوجته عند أقاربه فلا يشجعهم على التكلم عنها أثناء غيابها بما يؤلمها سماعه ويسعى جهد طاقته ان تكون هي وأهله على تمام الوفاق ولا حاجة لاخبارها بكل مايسمع منهم من حكايات يكدرها سماعها فاذا كان من أهله من يعاشرها وجب عمل الترتيب اللازم لراحته واذا زارها أحدهم قابلته باللطف وعاملته بالحسنى حتى لايشعر انه ضيف ثقيل واذا حصل أي خلاف بين الزوجين وجبت تسويته بدون علم ضيفهما حتى لايظن خطأ انه سبب الخلاف واذا كان للزوج قريب محتاج وجبت مساعدته وعدم التذمر من ذلك

أما عن أقاربها هي فيجب أن يقابلهم الزوج اذا زاروه بكل وداعة وبشاشة ويتجنب ما أمكن كل ما من شأنه تكدير صفو الزوجة حتى لاتظن انه يقصد بتكديرها فراق زائريه ولا يخفي مافي ذلك من سوء الأدب نحو الضيوف . واذا كان للزوجة أقارب في حاجة لمساعدتها فليكن ذلك من مالها الخاص مهما كان الزوج غنياً حفظاً لكرامتها عند الزوج وكرامة أهلها اللهم الا اذا أذن هو بذلك بشرط أن تراعي في ذلك تقديم مصلحة أقاربه لانهم أولى بالمعروف

من واجبات الزوجة أن تتحلى بالحشمة في مظهرها خصوصاً عند خروجها من منزلها وامام خدمها وزائريها . اما عن ملابسها فلتكن البساطة ديدنها

مع تحكيم العقل في انتقاء الالوان التي تتفق مع الحشمة ولتكن حكيمة في ملبسها فتلبس لكل حالة لبوسها بأن تكون لها ملابس خاصة للمنزل تؤدي بها اعمالها المنزلية التي تستغرق عادة صباح النهار واخرى تلبسها بعد الفراغ من الاعمال المنزلية أما الملابس الثمينة فتدخرها لايام الاعياد وأيام عطلة الزوج من العمل وأوقات الزيارات واستقبال الزائرات مثلا

ولتعلم كل زوجة ان تربية الاولاد من عملها هي لامن عمل المرضعات والخدم وعملهم في ذلك لايخرج عن المساعدة البسيطة ويجب على الام إزاء ذلك اختيار الخدم من حسني الخلق والمنظر حتى لاتعود عقل الطفل على رؤية الامور الشنعة ولاتطبع في عقله شيئاً من الرذائل والله يهدينا سواء السبيل

زينب محجوب
حرم أمين والي

ناموس اللطف

يقول مانرلينك انه « لايوجد أمر محمود العاقبة ، بعيد عن مهاب الألم سوى الخير الذي يسديه الانسان ، ولاشيء أدعى للرضى وراحة البال غير شعور المرء بأنه أتم واجبه نحو عترته » ولقد قال حقاً ، فاننا حين نفقد عزيزاً لنا نذرف أحرّ الدموع عند ماتذكر الساعات التي لم نحبه فيها كما كان ينبغي لنا ان نحبه ونأسف على مافاتنا من الفرص الذهبية التي كان يجب علينا أن نغمره فيها بأصفى مودتنا :

ندمنا على ماكان منا نحوه كما يندم المغبون حين يبيع

عرفت في أوائل حداثتي شيخاً محترماً كان يقضي سني عمره الأخيرة في بيت ابنة له تمزه. وكانت قد وهنت قواه وتقوس ظهره وتعثرت خطواته. على أن هيكله الجثماني الضخم وشعره الأبيض كانا يزيدان على ما كان لمنظره من روعة ولطلعته من بهاء وقوة. أما ابنته فكانت سيدة عليلة نحيلة وكان من عادتها أن ترتدي ثياباً بيضاء على الدوام. وما زلت أراها من خلال سحب السنين البعيدة كملاك نوراني وهي تعين أباها على ارتقاء السلم الطويلة كل مساء حين كان يأوي الى مخدعه. ولست أشك في أن العون الفعلي الذي أمدته به كان واهياً ولكنها بينما أمسكت الجانب (البرنين) بيسراها كانت تحوطه بيمناها دائماً بكل رقة وعطف. وأني لأستطيع أن أرى ذلك الشيخ الفاني متوكئاً على تلك المخلوقة الضعيفة اللطيفة ويدها الصغيرة البيضاء النحيلة بارزة من تحت إبطه ولم اسمع انها تخانت مرة عن الصعود معه الى مخدعه بل كانت ترافقه اليه ليلة بعد ليلة دون ان تساورها خاطرة من خواطر التضجر او تبدو على وجهها الذابل البشوش نظرة من نظرات التذمر او تبدو من شفتيها الصابرتين الباسمتين لفظة من الفاظ الملل!

ان تلك اليد النحيلة البضة لم تكن لتقوى على منعه من العثار ولكن لابد ان يكون قد غمره شعوره بعطفها وتأكده من ملازمتها له بأمن عظيم واشعره بطمأنينة ثبتت خطواته المرتعشة وذهبت بكثير من العناء الذي صادفته قدماه العابتان المتظالعتان في المسير الى مخدعه كل مساء.

سمعت سيدة وقورة تقول لصاحبة لها وهما تجتازان الحي الذي كانت تقطنه تلك السيدة في طفولتها «أترين تلك العطفة؟ اني لا امر بها الا واشعر بغصة هائلة وأود لو استطيع الوقوف هناك ما بقي من عمري لأؤدي

كفارة عما جنيت » وطفر الدمع من عينيها عندما وصلت الى العطفة التي أشارت اليها ثم استتبعت كلامها قائلة:

« خرجت منذ ثلاثين سنة من بيتي أجر عربة طفلي وحدث ان أبي صادفني فأخذ العربة من يدي بلطف وكان الطريق غير مستو وفيما نحن سائران تمايلت العربة قليلا ثم أستقرت على الارض برجة خفيفة لم تلحق ضرراً ما بطفلي ولكنه كان قرة عيني فالتفت الى أبي الصالح وانحنيت عليه بلائمة حادة وانتزعت العربة من يده وأخذت أغمغم وأنا اتهادى في مشيتي قائلة:

ما حك جلدك مثل ظفرك فتول أنت جميع أمرك

فلم يجبني بشيء ولكني لم أنس مطلقاً نظرة الألم التي طلعت منذ تلك اللحظة في عينيه الذابلتين . ولئن كانت قد كرت الأعوام إلا انى لا أجتاز تلك العطفة دون أن أتمنى لو أنى كنت قد وقيته شر تلك الطعنة التي طعنته بها في أغلى آماله بسبب حدتي وقسوتي بل دون أن يناشده لسان حالي قائلا :

نام الخلي من الهموم وبات لي ليل أكابده وهم مطلع
أبغي وجوه مخارجي من غلظة زمّت عليّ وسد منها المطلع
جزعاً لمنية الوليد ولم أكن من قبل ذاك من الحوادث أجزع
فاعطف فذاك ابى علي توسعاً وفضيلة فعلى الفضيلة يقبع

وفي مساء ذلك اليوم نفسه كانت قريبة احد القسوس تكدّ في انجاز كثير من الاعمال المنوطة بمثيلاتها وفيما هي تهيء مائدة العشاء دخل ابنها من الخارج وقال « كنت في المكتبة يا أماه وأعطاني صاحبها الكتاب الجديد الذي طلبته منذ عهد بعيد وها هو ذا لك مسرورة فأجابته قائلة :

«شكراً لك يابني وهل تضعه على منضدة كتابي ؟ فستخلو يداي من العمل بعد قليل وليس لدي عمل ما الليلة بعد الفراغ من العشاء وتنظيف المائدة خلافا لمعظم الليالي وسأجد متعة كبرى في مطالعة هذا الكتاب الذي كنت متلهفة على اقتنائه . وبعد ما انتهت اعمال نهارها الطويل وساد السكون في جميع انحاء المنزل اسرعت الى مقعدها الطويل وقد اخذتها نشوة طرب وسرور وقلبت الكتاب الجديد بين يديها ولكنها ما كادت تفتحه حتى خطر لها فجأة واجب لم تقم به فأحنت رأسها واقفلت عينيها قليلا ثم فتحتهما وقد اضاءتا بنور العزم على أداء ذلك الواجب الذي لم تقصر فيه مدة اثني عشرة سنة منذ فارقت بيت ابويها . اجل فقد اعتادت ان تكتب اليهما كل يوم خميس خطاباً طويلا تفيض كلماته الحلوة بأنباء مفرحة عن اسرتها واعمال زوجها وكانت تلك الليلة ليلة الخميس ولو وضعت خطابها في آخر الحي حوالي الساعة العاشرة لاستطاع ابواها تسلمه في غروب اليوم التالي ولكنها كانت متعبة تلك الليلة وفي حاجة الى الراحة فهل كان من الضروري ان تكتب تلك العشية ؟ وهل يحدث اقل ضرر لو ارجأت الكتابة الى عصر الاحد ؟ انها لن تتأخر الا ثلاثة ايام فقط . . . ! وفيما هي تحدث نفسها بذلك خيل اليها انها تسمع صوتاً يهمس لها قائلا : « ان يدوم لك والدالك » فأنت الكتاب جانباً وشرعت تكتب اليهما الانباء المعتادة التي كانا يعزانها

وبعد مضي عدة سنوات ، ابيض شعر تلك الابنة المحبة وهرم زوجها فاعتزلا الاعمال وسكنا في الريف في منزل صغير ابتاعه لهما أبناؤهما الذين كانوا قد تزوجوا وتفرقوا في البلاد سعياً وراء الرزق . ومع انها كانت سعيدة قانعة بحياتها الهادئة الا ان اختلاف أطوار الحياة كثيراً ما كان يلقي

على قلبها سحابة همّ وقلق في بعض الاحايين. وحدث انها صعدت الى علية منزلها في عصارى يوم ماطر لانها كانت تحب سماع صوت المطر المتساقط من العلية اكثر مما كانت ترغب في تقليب محتويات صناديقها العزيزة وبينما كانت هناك ذكرت علبة قديمة مخبوءة في صندوق صغير وكانت تشتمل على رسائل والديها اليها فحدثت نفسها قائلة: « ما أطول السنين التي مرت منذ بيعت المزرعة الجميلة لان العزيزين اللذين كانا يعنيان بها قدار قدة الراحة. بل ابعد العهد الذي مضى على آخر مرة جاءني فيها ساعي البريد بخطاب منهما» واستولى عليها حنين شديد الى تلقي كلمة منهما والى مشاهدتهما . ومع انها كانت قد أصبحت شيخة الاّ ان وحشتهما اليهما كانت شديدة وجاز في نفسها سيف الحرمان القاطع الذي يسلطه اليتم على البشر في مختلف سنيهم البشرية ! وشعرت بعطف شديد عليهما وتمنت لو انها كانت قد بذلت لهما من حسن العناية والبرّ بهما فوق مابذلت وهما لايزالان على قيد الحياة وذكرت كيف كانا يعجبان بها ويفاخران بصوتها الرخيم حين كانت تغني لهما في الاسحار . ثم اسرعت يداها الى فكّ الشرائط التي ربطت بها العلبة فألفت الخطابات مرصوصة فيها كما وضعتها منذ عهد بعيد وتناولت احدها وقرأته فاذا به كما يأتي : —

ابنتنا العزيزة الغالية

كان يوم الامس طويلاً مملاً على ابيك وعليّ فقد امطرتنا السماء مدراراً فلم يستطع ابوك القيام بعمل مافي الخارج غير العناية بالاستفسار من العامل الجديد عما اذا كان قد اطعم مواشي المزرعة . اما انا فقد كنت قلقة لايستقر لي قرار . على اني اريدك ان تكوني وادعة مطمئنة عليّ فاني

لا اشكو غير عارض خفيف من اثر الحمى الاندلسية التي قيدتني في سريري اياماً فلم استطع ان اقرأ لابيك كما اعتدت ان افعل كلما كان الجوّ رديئاً وانت تعلمين انه يكره القراءة لنفسه ولقد جلسنا بالامس نتحدث عنك وعن اول يوم اخذك فيه ابوك الى المدرسة وكيف تباهيت بشريط شعرك الحريري الجديد وبأول سلّ كان يحتوي غذاءك واني لأذكر كعكة التفاح التي وضعتها في ذلك السلّ ساخنة من الفرن . ثم انقطع الحديث مدة وجيزة وكانت قطرات المطر تضرب على زجاج النوافذ والساعة العتيقة تدقّ دقاتها الخفيفة المتوالية ببطء شديد حتى خيل الينا انها على اهبة الوقوف . وساور الضجر ابالك عند الساعة الخامسة وظلّ يقف ويجلس ويغدو ذهاباً وجيئة الى النافذة ومنها فلم اقل له شيئاً لاني كنت واثقة انه كان يفكر مثلي في خطابك الذي حلّ موعد وصوله الينا . واخيراً صاح ابوك قائلا « صه ألم تسمعي صفير القطار ؟ لقد سمعته ياعزيزتي ! فقلت « لقد سمعته وستنقل العربية الى مكتب البريد ماجاء به القطار الآن » فانطلق الى مخدعه وتناول معطفه وعاد الىّ فسألته قائلة : « أتخرج في مثل هذا المطر الى مكتب البريد ؟ فقال : « لقد أخذ يهدأ » وارتدى معطفه فسألته قائلة « لماذا لاتبعث سليمان بدلاً عنك » فقال « انك تعلمين ياعزيزتي مقدار سروري واغتباطي حين يناولني عامل البريد ذلك الخطاب العزيز وعظم مايشملني من الفرح حين أشعر بوجوده في جيبي الأيسر ملاصقاً لقلبي . واظلّ طول الطريق أفكر في الساعة الهنيئة التي نقضيها في مطالعته معاً . ان ابنتنا سعاد فتاة صالحة لاتنسانا أبداً » ولقد وجدت الساعة التي تلت خروجه قصيرة اذ كنت أفكر في الهناء المقبل الذي سيأتيني به أبوك من مكتب البريد

وما سمعت دوي عجلات العربة وهي تقترب من الباب الا وكدت أنسى اني مصابة بالانفلونزا فقد هرعت نازلة من سريري وأخذت المصباح لأشعله وبحثت عن نظارتي . ثم بدا لنا أن نتناول عشاءنا أولاً لأننا كنا نجد سروراً أوفر في إرجاء مطالعة خطابك قليلاً بعد أن ننعم بتقليب غلافه بين أيدينا . وبعد العشاء جلس أبوك في مقعده الطويل واتكأت انا على أريكتي مقتربة من المصباح ما أمكن وابتدأت أتلو كلامك على مسامعه بصوتي المبحوح الا انا كلينا لم نبال بتلك البحة اذ كان خطابك من أفضل ما كتبت البنا لقد ضحكنا حتى بكينا من فرط الضحك حين قرأنا ما كتبته الينا عن زيارتك للسيدة توحيدة العجوز وخروجك من بيتها وأنت تحملين معك كتابها الذي كنت تقرأين لها فيه وانا لنعبدك دائماً كثيرة السهو على ان مضيك بكتابها كان أمراً مضحكاً لا يليق بجليلة رجل قديس . هذا وانا أرجو ان تتقي بأنا قدرنا الحياء الذي لابد ان يكون قد تولاك حين عدت اليها به وقبل ان تفرغ من تلاوة خطابك طفر من اعيننا ذلك الضرب الثاني من الدموع . الدموع المقدسة التي تنبع من القلب رأساً عند ماتلونا كلماتك العذبة الفائضة بالحب البنوي الصحيح فليبارك الله ياعزيزتنا لانك ملأت بالبهجة افق ذلك اليوم القاتم واطلعت في سماء حياتنا الغاربة شمس السعادة

سرنا كثيراً ان نعلم انك حصلت اخيراً على الكتاب الجميل الذي كنت تبحثين عنه منذ وقت طويل

انا اليوم احسن حالاً ولله الحمد الا اني لم احاول الخروج بعد وختاماً تقبلي خالص الحب من كلينا ودومي هانئة — لأمك»

وفيما كانت الابنة الجالسة على مقعد عتيق في العلية تقرأ هذه الكلمات ملأت السعادة قلبها وفاضت نفسها بضرب عجيب من العزاء والراحة وذكرت تلك الليلة البعيدة التي كانت تهم فيها بارجاء الكتابة الى والديها العزيزين وسمعت وهي تتلو تلك الكلمات الرقيقة صوتهما الحلو يخاطبها من وراء حجب الماضي ويباركها ورأت انها كانت تحصد في هذه اللحظة ما زرعت . وكان حصيدها سلاماً وامناً وهناء

اوليفيا عويضه

تذويبات

بقلم الآنسة حنيفه حفني ناصف

مصابة بحب السرقة

قبض في أحد أسواق باريس على عجوز في السابعة والسبعين من عمرها لنشلها سيدة فقيرة تشتري بعض حوائجها . وقد أقرت أثناء التحقيق أنها المالكة الشرعية لمبلغ ٤٠٠٠ جنيه تحمله معها دائماً وقد تركه لها زوجها المتوفى وأنها تملك عدا ذلك بعضاً من المنازل في الضواحي وأنها لا تسرق ألا لمجرد السرقة . ولما فتش البوليس منزلها وجد به عدداً من الاكياس الفارغة ـ أخليت من محتوياتها بالطبع ـ ادعت العجوز أنها وجدتها مصادفة .

نقص المواليد في فرنسا

بالرغم من المجهودات التي تبذلها الحكومة الفرنسية والمجالس البلدية لزيادة المواليد فأن المواليد آخذة بالنقصان حيث دلت الاحصاءات الأخيرة في عشر من أكبر مدن فرنسا أنه في الستة الأشهر الأخيرة من كل من سنتي ١٩٢١ و ١٩٢٢ نقصت المواليد ١٠ ٪ مما كانت عليه في الستة الأشهر الأولى فقد كان عدد المواليد في النصف الأول من سنة ١٩٢١ (٢٧٤٨٩) وفي النصف الثاني كان عددهم (٢٤٢٣٨) ومن الثابت أن عدد المتزوجين في السنتين الأخيرتين قل عنه قبلا .

العثور على الذهب . جنيه من الذهب عمره ١٩٩ سنة

عملت تجربة أخيراً في حدائق فكتوريا لاختبار قوة ملاحظة الناس على العموم فوضع جنيه ذهبي في موضع ظاهر من طريق مطروق وجلس القائمون بالتجربة على مقعد قريب وأخذوا يعدون الذين يمرون بالجنيه فيغفلون عن التقاطه فكانوا ١٩٩ رجالاً ونساء وأطفالا والتقطه الرجل المائتين فلما أخبره المجربون بالأمر رد الجنيه في الحال

امتاز مجوهرة . قصة مجوهرة « الأمل »

كتب المراسل اللندني للاجبشن جازيت مايأتي :

جوهرة « الأمل » جوهرة ذات تاريخ عجيب وهي أخت الماسة البرنسس ماري ـ سرق هذه الجوهرة من التمثال الذهبي للآلهة اماوسيتا

برما الهند جاء باتيست تافنييه وكانت زنتها إذ ذاك ٧ ١١٢ قيراطاً وباعها تافنييه الى لويس الرابع عشر بمليوني فرنك ونصف مليون ولقب بارون أوبون . مات تافنييه ممزقاً بكلاب متوحشة . وأما مدام دي منتسبان التي لبست الماسة فقد هجرها الملك . بعد ذلك قطعها جواهري امستردام بأمر من لويس الرابع عشر فنقصت زنتها الى ٧ ٦٧ قيراطاً . استعارها نقولا فوكيه أحد الضباط العظام ليوم حافل ومات بعد ذلك بأمر الملك . لبستها الملكة ماري انتوانت وقطعت رأسها . كذلك لبستها البرنسس دي لامبال الجميلة ومانت مقطعة إرباً إرباً بجمع من الثائرين . ملكها بعد هذا الملك لويس السادس عشر فمات مقطوع الرأس واستولى عليها الثائرون في أغسطس سنة ١٧٩٢ وحفظت الى أن سرقت بعد شهر فعينت لجنة للبحث عنها فوجدت في دكان بائع جواهر بهولندا اسمه ولهلم فالز الذي انقصها بالقطع الى ٧ ٤٤ قيراطاً فسرقها ابنه منه وساءت بعد ذلك حاله . اشترى دوق برنسويك إحدى القطع المقاطعة ووزنها ٧ قراريط واشتري القطعة الأخرى ا . و . ستريتر وهو جوهري انجليزي . انتحر هنديك فالز الابن الذي سرق الماسة بلندن بعد ذلك في سنة ١٨٣٠ ومات فرنسيس بيرلوا الذي باعها قبل ذلك معوزاً تعيساً . نزلت الكوارث بأول عائلة هوب التي اشترت الماسة فخسرت خسارة مالية كبيرة ومات الابن المحبوب وأما اللورد فرنيس هوب حفيد هذه العائلة فقد كان زواجه تعيساً واضطر ما نزل به من ضيق الحال أن يبيع الجوهرة الى سيمون فرانكل بمبلغ ١٣٨ ألف دولار فابتلى بفرار امرأته ماي يو التي كانت تلبسها مع رحالة امريكي واضطرت بعد ذلك أن تمسح البلاط لتحصل ما تعيش به أما سيمون فرانكل فافلس وانتحر ـ قتل

اكتوبر بعد هذا البرنس ايفان كانيتو المالك الثاني للماسة وأما لورنس لاد التي كان البرنس قد اعطاها الماسة فقتلها حبيبها . وباعها سيمون منتاريدس للسلطان عبد الحميد فسقط مع امرأته وولده من عربة في هوة عميقة بأحد الجبال ووضعت الجوهرة في عهدة ابو صابر الجوهري فعذب وسجن. وكليب بك الذي كان يحرسها قتله بعض الاتراك المتظاهرين . وأما زبيدة التي اشتري السلطان الماسة لأجلها فقد قتلها . بعد ذلك وضعت الماسة في كشك يلدز وسرقت منه . فعين عبد الحميد لجنة للبحث عنها في اكتوبر سنة ١٩٠٩ . دفع عبد الحميد لأجل هذه الماسة ٤٠٠ ألف دولار وبعد ذلك خلع. وأما جعفر أغا أحد موظفي البرلي الذي حاول سرقة الماسة فقد شنق وأما سليم حبيب الجوهري العجمي الذي تسلم الجوهرة فغرقت به المركب الفرنسية سين في نوفمبر ١٩٠٩ الا أن الجوهرة وصلت سالمة لباريس في يناير سنة ١٩١١ حيث اشترتها مسز ادوارد ماكلين من وشنطن ورفع عليها كارتييه الجوهري قضية المطالبة بمائة وثمانين ألف دولار. في مايو سنة ١٩١٩ داست سيارة طفلها الوحيد فنش ماكلين الذي كان محروساً بعناية لأنه وارث مائة مليون دولار .هذه خلاصة تاريخ الماسة ولم يسبق في الخرافات والتاريخ مايوازي شؤمها

الجواهر وكيف تسرق

كتب أحد طلاب علم الاجرام في جريدة المنشستر جارديان المقالة الآتية:

الجوهرة ثروة في شكل قرص يغري صغر حجمه اللصوص بسرقته.

إلا أن تحويل هذه الثروة الى نقود أمر معضل فكان من شأن ذلك أن انحصرت سرقة الجواهر في قليل من الاخصائيين. إن الجوهرة الثمينة من أسهل ما يمكن تعرُّفه وهي لذلك لأنهم غير الاخصائي من اللصوص ان لم يصادف امكان بيعها بسرعة . وهذا هو السر في ان منازل كثيرة من منازل الاغنياء سطا عليها اللصوص وسرقوا ما بها مما خف حمله وغلا ثمنه دون أن يمسوا الجواهر . إن سارق الجوهرة اذا باعها فانه يحصل على شيء لا يذكر بالنسبة لقيمتها ذلك لان بيعها كما هي من أصعب الاشياء فان تقطيعها يحتاج الى اناس لهم خبرة ان لم يكن بقطع الجواهر فبمن يقبل قطعها ممن لهم علم بذلك فاذا كان قاطع الجواهر امينا فربما اشتبه وابلغ البوليس اذا طلب اليه قطع جوهرة حسنة لا عيب بها

صحيح انه في امكان قليل من الناس ان يبيعوا جواهر مسروقة في بلاد كالهند وسائر أقطار آسيا حيث يتغلب حب اقتناء الجواهر على الرغبة في معرفة تاريخها بالدقة وحيث لا خوف - عملياً - على لابس الجوهرة من ان يعرف إلا ان ذلك يستحيل في ممالك اوروبة كثيراً . ذلك لانه كثيراً ما يكون شاري الجوهرة المسروقة هو قاطعها وبائعها او بائع القطع التي قطعت اليها وقلة عدد هذا النفر ومعرفة البوليس له مما يساعد على معرفة السارق واقتناصه وذلك يفسر السر في ان الجوهرة تباع في قطر غير الذي سرقت فيه كهولندا وفرنسا اللتين يفضلهما اللصوص على غيرهما إلا ان البوليس في تينك المملكتين يعلم هذه الحقيقة ويبذل عناية خاصة في ضبط المسروق والسارق وهو يحتفظ بدوسيهات لكل بائعي الجواهر وقطاعها ، بها أوفى التفاصيل مما يجعل اللص اذا كان يفضل راحة عقله ان يترك سرقة الجواهر وبيعها

الجواهر كانت تسرق قديماً من باعتها اذا أوهمهم شارٍ انه وجيه وامكنه بذلك ان يكتسب ثقتهم فيستأمنونه على حمل جوهرة ثمينة يفوز هو بها إلا ان هذه الطريقة لا تفيد كثيراً الآن لاحتياط التجار والطريقة الحديثة الآن هي سرقة الجوهرة عند غفلة التاجر إذا انشغل قليلا في شيء ما والخروج إما بالقطعة في الجيب أو بوضعها تحت الحذاء الذي تكون به سعة تسمح للجوهرة بالدخول اذا ضغط عليها به حينما تسقط على الارض

على ان أسهل طرق سرقتها هو نشلها من السيدات المسافرات بالقطار حينما يكن في غرفة الأكل حيث يتركن حقائبهن بغير حارس أو مباشرة منهن ان كن يلبسن شيئاً وكثيراً منهن يملأن اهمالا لا يمكن مداواته كذلك في المحافل والمجتمعات حيث لا يمكن البوليس السري ان يراقب اللص بدقة خشية اشتباه اللص به. ويساعد البوليس في ضبط اللصوص مهارته واحتياطاته اولا وافشاء الشركاء سر بعضهم البعض اذا اختلفوا لسبب ما ثانياً

نسائيات

من قلم التحرير

المرأة والتدخين

ان العدد الجم من السيدات يدمن التدخين ادماناً دعا الكثيرين الى البحث عن السبب الذي ترجع اليه هذه العادة القبيحة في النساء.

ولقد نسبه البعض الى تحرير المرأة والمركز الكبير الذي اخذته اليوم في المجتمع الأنساني. ونسبه البعض الآخر الى تأثير عمال التمثيل والسينما حيث تعرض على الجمهور مناظر بها سيدات يدخنن وهن مضطجعات بين الخمائل وعلى الأرائك . وقد ازداد عدد المدخنات في السنوات الاخيرة دون أن يردعهن رادع . واكثر المدخنات من سيدات الطبقة العليا في جميع البلاد فسيدة اليوم الأنيقة تحمل معها أدوات التدخين أينما ذهبت كأحد مكملات زينتها وتختار تلك الادوات من اغلى واثمن الانواع . ومن بدع التدخين في امريكا وانجلترا ان السيدات يدخن لفائف يكون لونها متفقاً مع لون ملابسهن . فاذا ارتدين ملابس سوداء دخن لفائف سوداء ذات اطراف حريرية واستعملن لها مقبضاً اسود أيضاً وتوجد اللفائف والمقابض على نحو عشرة ألوان مختلفة

وتباع بعض حقائب اليد (الشنطة) وبها علاوة على كيس النقود وعلبة البودرة والمرآة المعتاد وجودها فيها علبة سجائر وكبريت ومقبض سجائر. ومن الغريب انه قد شوهد ان السيدات متى تمكنت عادة التدخين فيهن ينبذن نوع الدخان الخفيف المناسب لهن ويدخن الانواع القوية التي تناسب الرجال وقد كن فيما مضى يراعين اللياقة فلا يدخن الا وهن على انفراد اما اليوم فصرن يدخن في الاماكن العمومية بدون مبالاة !

ولا يخفى انه فضلا عن عدم لياقة التدخين للسيدات فانه مضر جداً بهن . حتى لو كان التدخين باعتدال لايضر الرجل القوى فانه يضر السيدة وذلك لان قوة الرجل الطبيعية تقاوم تأثير (النكوتين) وهو العنصر المضر بالطباق أما المرأة فانها اضعف بنية من الرجل ولا تستطيع مقاومة تأثير الطباق كما

انه لاينتظر من المرأة الاعتدال في التدخين لانها معروفة بالافراط في جميع عاداتها . وقد قرر الاطباء ان التدخين يسبب القلق والاضطراب والمزاج العصبي ويسبب سرعة ضربات القلب كما انه يحط من قيمة السيدة الادبية.

الاهتمام بالملبس

يتهمون المرأة دائماً بأنه لاهم لها سوى التبرج. واننا لانذكر ان في العالم الوناً من النساء لايهتممن الا بالامور التافهة ولكن هناك ايضاً رجال لايهتمون الا بالاشياء الثانوية . فقد صارت السيدة تسمع عن الرجل مايجعلها تغير فكرتها الأولى عنه اذ كانت تظنه مخلوقاً ذا عقل كبير وأفكار صائبة بعكس المرأة التي حسبوها لاتفكر إلا في ثيابها وحليها ومنظرها . نعم إن كل سيدة تحاول ان يكون زيها حسناً تعمل واجباً عليها لأن الملابس الحسنة مظهر العقل الحسن ولكن اذا اهتمت بملابسها لانها تتطلع إلى غرض وراء الزي الحسن فانها تحيد عن جادة الصواب كما لو ارادت مثلاً ان تتفوق على غيرها من السيدات بباعث الغيرة والحسد . او ان تجتذب الانظار وتحوز اعجاب الناس. فالاخلاق الراقية لاتلتمس إعجاباً بل الانانية هي التي تطلبه وتسعى وراءه. فالتي تهتم بالملابس للتباهي او لجذب الانظار اليها تفعل ذلك بأفسد الطرق وليس جديراً بالمرأة ان تجذب الانظار وتفتن العقول بملبسها اذ ان هذا من اعظم اسباب الخيبة في الزواج .

فالزواج المؤسس على مثل هذه الجاذبية غير وطيد الدعامة فلا يدوم إذ منذ خلق العالم والزواج مؤسس على الجاذبية الشخصية والاستمالة الروحية

ان قلب كل غيورة يتقطع ألماً عندما تقابل هؤلاء الفتيات اللاتي بكثر عددهن من يوم ليوم وقد دهن وجوههن الجميلة لدرجة التشويه وزين اجسامهن الصغيرة بدون ذوق ولا اعتدال كأنهن يعرضن أنفسهن للتفرج فهن لا يدرين حقيقة امرهن ويحتجن الى قدوة وإرشاد غيرهن من الراقيات المهذبات

وليس الغرض ان تحرم السيدة نفسها من الملابس الظريفة الجميلة ولكن الجمال لا يوجد في التطرف وعدم الاعتدال بل في البساطة والتناسب

تأثير الثياب على المزاج

كل من وهبتها الطبيعة شيئاً من قوة الملاحظة لا يعسر عليها أن تلاحظ تأثير الثياب على المزاج وتأثير المزاج على اختيار الثياب. فكثيراً ما تتغير حالاتنا النفسية بلبس كل ثوب من أثوابنا وكثيراً ما نختار الثوب حسب مزاجنا وحالتنا النفسية التي نشعر بها وقت ارتدائه. فقد نشعر بابتهاج وحبور او بكآبة وانقباض او برزانة وثبات او بتهور واندفاع او بنفوذ وسلطة او بانسحاق واتضاع تبعاً للثوب الذي علينا. فمن المضحك اذن ان تغير الثوب اربع مرات في اليوم. لان مزاجنا لا يتغير اربع مرات. فشخصية كل سيدة مختبأة بين طيات ثوبها. فالسيدة التي تحاول ان تجعل زيها مظهراً لشخصيتها ومزاجها يصير ملبسها غريباً فلا ننظر اليها في الطريق عفواً ونعجب بجمال ثوبها بل ننظر عمداً ونلاحظ زيها لأنه غير اعتيادي وكثيراً ما يكون مضحكا

والحال انه يجب ان تكون السيدة ذات ذوق سليم فلا تجعل الملبس سلطاناً عليها بل تكون هي ذات سلطان عليه فيذكرها الناس بشخصيتها وليس

بزيها ومحاكيها غيرها في ملبسها لأنها لبسته وليس لأجل الزي في حد ذاته

فن الارتداء

ارتداء الملابس ليس مجرد وضع الملبس على الجسم وشبكه وتزريره فالمشابك والأزرار تربط أجزاء الملبس ببعضها ولكنها لا تستطيع أن تسوى الملبس وترتبه على الجسم فالملبس يتطلب ان تلاطفه وتمازجه حتى يناسب هيئة وشكل لابسه لانه كلما كان جديداً كلما كان متمردا ولا يؤثر على عصياته الاعدة تعرجات وثنيات وشدات خفيفة هنا وهناك حتى يبدو ملائماً انيقا .

فقيمة الأزياء والملابس ليست في جمالها او ثمنها بل تتوقف على معرفة السيدة فن الارتداء بها فارتداء الملابس من اهم الفنون التي يجب ان تلم بها السيدة .

الوان الملابس

ولو أن الالوان الجميلة تبهج الحياة فأن هناك حداً لاستعمالها ولكن يوجد من يتطرف في استعمال الألوان الزاهية فلا يميز بين ازدهاء اللون المهوش وبين رونق اللون وبهائه الهادىء وتأثير الالوان في النفس كتأثير الصوت المرتفع والصوت الهادىء الرخيم

وأخص ما يكون ذلك في لون ملابس النساء . فالكثيرات من السيدات يتبعن غيرهن أو يأخذن رأي البائعات لاختيار ألوان ثيابهن . تذهب السيدة لشراء الاقمشة فتختار الاحمر والأزرق والأصفر والمخطط

والمربع دون أن تراعي ما يناسبها فالمربع مثلا لا يناسب السيدة القصيرة لأنه يظهر قصرها . والمخطط لا يناسب السيدة الطويلة لأنه يزيد من طولها . والأولى بالسيدة أن يكون مرشدها في انتقاء ألوان ملابسها لون البشرة أو لون العينين أو لون الشعر . فالسيدة السمراء المائل لونها للحمرة وذات الشعر الداكن والعيون العسلية يليق لها اللون الازرق الطاووسي والبني والأحمر القاتم النحاسي والكحلي والأخضر المطفأ ويستحسن أن تكلف هذه الالوان باللون الابيض أو التبني (السمني) أما ثياب المساء (السواريه) فيليق لها الوردي الفاتح والبصلي والابيض والاسود .

أما السيدة البيضاء ذات الشعر الأصفر أو الفاتح والعيون الرمادية أو الزرقاء فيليق لها اللون الابني والأزرق بأنواعه والأخضر الزيتوني والبني الفاتح والأصفر القاتم والوردي القاتم والأبيض والرمادي والاسود

أما السيدة ذات الشعر الاحمر فعليها أن تعتني اعتناء خاصاً باختيار لون ثيابها ويليق لها الاخضر إما القاتم جداً أو الفاتح جداً ولا يناسبها الأخضر الزاهي ويليق لها أيضاً اللون البني اذا كانت عيونها عسلية وكذا يناسبها اللون الاسود خصوصاً في القطيفة والاقمشة اللامعة . ويحرم عليها اللون الليمي أو البمبه .

أما السيدة ذات الشعر الاسود والبشرة القمحية فتناسبها الالوان الزاهية مثل الاحمر الزاهي أو الأصفر واذا لبست ألواناً قاتمة يجب أن تكلفها بألوان زاهية ويناسبها أيضاً اللون التبني (كريم) أكثر من اللون الابيض لان الابيض لا يتناسب مع لونها الشاحب وتوافق ألوان ثياب

السيدات من أكبر مظاهر توافق الحياة

الوان الاثاث

أن أدق شيء في شراء أثاث المنزل هو اختيار الألوان وتناسبها . فجمال المنزل يتوقف على توافق الألوان واستعمالها في مواضعها بصرف النظر عن قيمته أو كثرة أثاثه .

ومن الضروري أن تلمّ السيدة بماهية الألوان وتركيبها حتى تستطيع توفيقها وتنسيقها .

فالألوان التي يحتوي عليها قوس قزح والتي يحللها المنشور الزجاجي تنقسم الى قسمين : ألوان أصلية وألوان فرعية . فالالوان الاصلية هي الاحمر والاصفر والازرق . أما الالوان الفرعية فهي الاخضر والبرتقالي والارجواني .

والالوان الاصلية الصافية هي أزهى الالوان واذا مزجت ببعضها بنسبة واحدة كونت اللون الرمادي الفاتح . أما الالوان الفرعية أو الثانوية فتتكون بمزج لونين من الالوان الاصلية ببعضها . فالازرق والاصفر يكوّنان اللون البرتقالي . والاحمر والازرق يكوّنان اللون الارجواني . وكل لون ثانوي يدعى متمماً للون الاصلي الذي لايدخل في تكوينه . فاللون الاخضر متمم للون الاحمر . والاحمر متمم للون الاخضر . واللون الارجواني متمم للاصفر . واللون البرتقالي متمم للون الازرق والعكس بالعكس . ولكي نقلل من ازدهاء اللون ونجعله معتدلا نضيف اليه جزءاً

من اللون الذي يتممه. فاذا أردنا أن نطفي من ازدهاء اللون الاصفر نضيف اليه قليلاً من اللون الارجواني وهكذا . أما الالوان التي ليست بالاخضر الصافي أو البرتقالي الصافي أو الارجواني الصافي بل هي مطفأة وغير زاهية فتدعى ألواناً ثالثية . وتتكون بمزج مقادير من الألوان الثلاثة ببعضها . وأمثلة الالوان الثالثية الازرق الطاووسي والوردى القاتم ولون الكهرمان والبنفسجي والبني والرمادي

والالوان المختلفة ترمز الى معان خاصة بها . فالاحمر لون الدم ولون النار ويرمز الى الحياة والحماس والدفء . واذا استعمل بغير اعتدال كان مهيجاً ومقلقاً .

واللون الاصفر يرمز الى السعادة والابتهاج والحبور والى النور والصفاء . واذا عظمت كميته صار مضايقاً وصعب الاحتمال .

واللون الازرق يرمز الى الهدوء والسكينة والطمأنينة واذا استعمل بكثرة كان متنافراً غير متوافق

أما معاني الالوان الثانوية والثالثية فانها تشتق من معاني الالوان الاصلية فاللون الاخضر مثلا يرمز الى الطمأنينة والبهجة لانه مزيج من اللونين الازرق والاصفر . واللون البرتقالي يرمز الى الدفء لانه مزيج من اللونين الأصفر والاحمر وهكذا . ودراسة معاني الألوان تساعدنا على تأثيث الغرف بألوان موافقة لحالاتنا العقلية ولشخصياتنا .

والحجر الشرقية والشمالية والشمالية الشرقية تناسبها الألوان الدافئة أي التي يدخل في تكوينها اللون الأحمر وذلك لأنها باردة . أما الحجر الجنوبية والغربية والجنوبية الغربية فتناسبها الألوان الهادئة الباردة أي التي

يدخل في تكوينها اللون الأزرق . والشخص الميال للكآبة والمرض للانقباض تفرش غرفته باللون الاصفر البهيج . والشخص الفاتر العديم المبالاة تفرش غرفته باللون الاحمر المملوء بحماس الحياة . والشخص العصبي المضطرب تفرش غرفته باللون الأزرق الهادىء . أما الشخص المتعب فيريحه اللون الاخضر . والخمول والكسلان ينشطه اللون البرتقالي . والقلق والمتهيج يهدئه اللون البنفسجي الفاتح . أما اللون الوردي فأنه يخالف اللون الاحمر ويماثل اللون الاصفر في تأثيره إذ أنه يشرح الصدر ويبهج النفس

وقد توجد صعوبة في انتقاء لون اثاث غرفة شمالية أو شرقية يتطلب مزاج ساكنيها الألوان الهادئة الباردة . فأن فرشت مثل هذه الحجرة باللون الأزرق لون الطمأنينة والهدوء فأن تأثيرها يكون بارداً جداً ولذا يجب إدخال شيء من اللون الدافيء فيها . ولنفرض أن الحجرة واقعة في الجهة الشمالية وأن لون جدرانها تبني (كريم) وأن لون أرضها وأثاثها بني قاتم فأنه يليق لها طنفسة بها اللون الأزرق والتبني والوردي لدرجة قليلة وسجف للنوافذ ملونة بكثير من اللون الوردي و الأزرق وينجد أثاثها باللون الأزرق وتكون مفارشها وزهريانها وصوان المصباح (ظليلة المصباح) وردية اللون وهكذا يصير في الحجرة مقدار من اللون الأزرق كاف لان يهديء المزاج ومقدار كاف من اللون الوردي يدفئها ويبهجها . ويمكن القياس على هذا المنوال في تنسيق ألوان أثاث غرفة جنوبية .

وكثيراً ما نجد الناس يتخلصون من صعوبة انتقاء الالوان وتوفيقها فيفرشون الغرف بلون واحد فيختارون أحد الالوان للفرش والسجف والبسط وغيرها . ولكن روح الغرفة المفروشة بلون واحد تكون فاترة غير مشوقة

ولا تتوافق مع الذوق السليم . فيجب أن نستعمل ألواناً أخرى مع اللون الذي نختاره لأن يكون اللون الغالب في الحجرة .

فاذا اخترنا اللون الأزرق لغرفة ما نختار لجدرانها اللون التبني (الكريم) ولأخشابها لون العاج ولأرضيتها الخشب البني والطنفسة أو البساط اللون الأزرق والأسود وللفرش اللون الأزرق بأطار أو بخطوط ذهبية وللسجف اللون الأزرق المنقوش بالكريم وللزهريات والمساند والمفارش والصور اللون البرتقالي أو الاصفر المطفأ والنحاسي الاصفر . وإذا اختير اللون الأحمر وجب أن يستعمل بحساب حرصا على سلامة وهدوء الأرواح ويحسن اختيار الاحمر القاتم أو المائل للون الصدأ أو النحاس الأحمر ويستعمل معه لون مائل للبياض ليهدىء تأثيره . فاذا كان الفرش أحمر يجب أن تكون الأخشاب والجدار من اللون التبني (كريم) وتكون الزهريات والصور وما مائلها من المعدن أو الفضة ويكون اللون الاساسي للطنفسة التبني (الكريم)

فكل سيدة ذات ذوق سليم ودراية بالألوان تستطيع أن تنسق لون المفروشات تنسيقاً متوافقاً وقد يعينها على ذلك ملاحظة ألوان سجادة جميلة أو صورة بديعة أو نسيج منقوش .

لمحات

في التربية

اهمية دراسة الطبيعة

ما الدراسة الحقة للطبيعة الا دراسة حياة وعمل ونمو فلا يمكننا خلطها

بالعلوم النظرية كعلم دراسة النبات والحيوان التي هي عبارة عن دراسة شكل وتركيب. فالاولى تفضل الثانية في كونها حياة وتاريخ نمو الحيوان والنبات والوظائف التي تقوم بها أجزاؤها المختلفة وعلاقات هذه ببيئتها واهميتها للانسان من حيث الفائدة المادية والروحية والادبية. ومن حيث كونها مظهرا من صنع الخالق مشيرة إلى حكمته البليغة وأسلوبه ذي المعنى العميق.

ولكن قبل الوقوف على الطرق التي نتبعها في تدريس الطبيعة من الضروري أن ننظر إلى الغرض الذي ترمي اليه فان كان غرضنا هو أن نعود أطفالنا الملاحظة والوصف فانا نكتفي بتجزئة الزهرة مع وصف أو رسم ما يرى ولكن ان كان الغرض أن نفهم أطفالنا شيئاً عن حياة الزهرة ونشوقهم الى الطبيعة ونقوى الرابطة التي بينهم وبينها حتى يشعروا بجمال رموزها وحتى ننمي فيهم روحاً عالية وعواطف راقية وجب علينا أن نبين حياتها ووظائفها وملاءمتها ونختار من الادبيات كل ما نجد من أفكار جميلة عنها لنطلع الاطفال عليها.

أما أهمية دراسة الطبيعة فثلاثية الفائدة :-

١ - معرفة الطفل ببيئته المادية. دراسة الطبيعة وسيلة مهمة تؤهل الانسان لحياته العملية إذ تكسبه معلومات عن بيئته المادية وقوة لضبط تلك البيئة والسيطرة عليها ليتمتع بثمارها لحاجيات حياته. حيث أن فلاحنا في الحياة كأفراد يتوقف كثيراً على معرفتنا وقوة تسيطرنا على بيئتنا. كما أن اعتمادنا على القوى الطبيعية يعظم مع تقدم المدنية فان طفل اليوم لا بد أن يعرف شيئاً عن البخار والكهرباء اكثر من رجل القرن الماضي وبمساعدة البخار والكهرباء يمكن لرجل اليوم أن يقوم بأعمال تزيد نحو ثلاثين مرة عما كان يقوم به الرجل منذ قرن.

وبمعرفة الانسان لبيئته يستعمل قواه دائماً في البحث والتنقيب وفي التمييز بين النافع والضار واختيار الضروري ونبذ ماليس كذلك .

٢ ـ نمو قوى الطفل العقلية . نجتهد في تنمية قوى الطفل العقلية ليرى ويدرك بنفسه ويفكر ويربط الافكار بعضها ببعض ويخرج تلك الافكار الى حيز العمل . والوسيلة لذلك هي الاختبار الشخصي ليفحص الطفل ويجتهد في فك ألغاز مايراه من أحوال الطبيعة . فلا يهنأ له بال حتى يعرف الجواب عن « لماذا » « وكيف » وبذلك يتمرن على التدقيق والملاحظة . فتساعد تلك الملاحظة الدقيقة في تنمية قوة التعبير الواضح الصحيح .

٣ ـ ترغيب الطفل في الطبيعة وتقريبه من غالفها . إننا نستطيع أن نربي قوة الملاحظة في طفلنا ونعوده التعبير الواضح ولكن اذا كانت تلك القوى تساعده على النش وفعل الشر لاتكون قد ساعدناه مطلقاً . فينقصنا اذن أن نغرس في نفسه ميلاً وحباً وعطفاً للطبيعة فنبعث فيه روح المساعدة والعمل لها فنعطيه نباتاً وحيواناً ليراعيها وحبوباً لينبتها ويربيها وأزراراً لينظر اليها بعين رؤوفة ويلاحظ تفتحها لتتربى عنده عاطفة نحو الطبيعة . يجب أن نلفت نظره إلى جمالها . ولست أعني جمال الشكل والتركيب واللون وإنما الجمال جمال الملاءمة والقيام بالوظيفة وأعلى مظهر الجمال ما يرى في توافق الطبيعة كلها . لنفهم طفلنا أن لكل كائن عملا يقوم به ولنساعده على ادراك كلّ لعمله . ولا نقتصر على ذلك بل نقرأ له قطعاً مما أوحت به الطبيعة الى نفوس الشعراء والأدباء . فاذا قرينا فيه هذا الشعور صار يحترم ويراعي الأزهار والطيور والأشجار التي كانت تقتل وتقطف وتعامل بكل قسوة . ونكون بذلك قد ساعدناه على ادراك جمال الطبيعة والشعور بالسرور والرهبة عند

التأمل فيها . فهي تحرك في نفوسنا شعوراً عميقاً وتبهرنا عند ما نتأمل في بعض مظاهرها مثل النهر الدائم في جريانه وفي غروب الشمس ونجوم السماء وفي ألوان الخريف البديعة وأزهار الصيف الجميلة وحركات الطيور وهي طائرة في الجو .

ومع كل ذلك فنحن لم نصل بعد الى أسمى غرض ترمي اليه دراسة الطبيعة . فهذا التشوق اليها وتلك المعارف التي اكتسبها الطفل عنها غير كافية إن لم تلفت نظر الطفل الى الخالق . كما أن شعوره بجمال الطبيعة ليس كل ما يعنيه من الجمال ان لم يقده الى ادراك ما وراء جمال الشكل واللون والتركيب والملاءمة والحكمة التي تفسر الكون بأكمله وتحدث بوجود مهندس الكون الأعظم .

فالتقرب الى المولى والتعرف به هو اسمى غرض ترمي اليه دراسة الطبيعة وإن لم تقد الطفل الى ذلك تكون قد فشلت في عملها .

وردية الصبر

تدبير المنزل

السيدة والخدم

المام السيدة بالادارة المنزلية

يقال « ان العلم قوة » ومما يدل على صحة هذا القول ان رئيسة المنزل لا يمكنها التسيطر على مملكتها وتسييرها على أحسن وأبسط أسلوب الا اذا كانت ملمة بكل تفاصيل الأعمال التي تجري في منزلها وعارفة كيف

تؤدى الواجبات المنزلية بكل دقة واقتصاد . فكما أن الوظائف المختلفة تحتاج لتدريب وتمرين من يقومون بها كذلك نجد فن ادارة المنزل لا يأتي لعفو الطبيعة اذ ليست كل امرأة كفؤاً لذلك العمل .

نجد الخادم يقظة تلاحظ سيدتها باحثة عن نقط ضعفها ولا تلبث أن تدرك عدم المام سيدتها بشئون منزلها وعدم مقدرتها على الأدارة . فلا تضيع فرصة يمكنها فيها غش سيدتها الا واغتنمتها لأنها تعرف ان ليس هنالك نظر ثاقب يكشف مواضع إهمالها في العمل .

التفتيش . يجب على سيدة المنزل أن ترى منزلها منظماً مرتباً ولا تقتصر على تفتيش الحجر المهمة مثل حجرة الاستقبال وحجر النوم بل تلاحظ نظافة المطبخ وحجرة نوم الخدم وغيرها . كذلك تراقب كمية الطعام الذى يطهى لترى ان الزائد منه لا يأتي وعلى ذلك لا يفوتها ملاحظة صندوق المهملات يومياً حتى يمكنها الوقوف على حالة سير منزلها بالدقة ولا تهمل ملاحظة البالوعات لتعالجها اذا انبعثت منها أي رائحة كريهة .

الترتيب والنظام . يلزم أن تفكر الزبيسة فيما تريد ثم ترسم خطتها موزعة العمل على العمال بعدل وحكمة مرشدة إياهم بأن لكل عمل وقتاً مخصوصاً وهذا مما يساعد على دقة العمل وراحة أفراد الأسرة .

استخدام الخدم . توجد طرق متنوعة للحصول على الخدم فأحياناً نسمع من إحدى صديقاتنا (وقلما يسعدنا الحظ بذلك) عن خادم أمينة مجتهدة ليس لديها عمل . أما الوسيلة الثانية للحصول عليهم فهي عن طريق المخدم الذي يستعمل الكذب غالباً ولا يقصد الا إحضار خدم يمكثون يوماً ليأخذ خلسة في اليوم التالي أي بعد أن يحصل على أجره وعلى ذلك

نضطر الى الالتجاء الى تربية البنات والأولاد من صغرهم وتدريبهم على العمل حتى يمكننا الانتفاع بهم في كبرهم .

وتستعمل وسيلة الاعلان في أوروبا فاما أن تعلن الخادم عن نفسها وعن العمل الذي يمكنها القيام به والأجر الذي تنتظره مع مراعاة الصدق فيما تقول أو تعلن السيدة في احدى الجرائد المنتشرة عن نوع الخادم التي تريدها والعمل الذي تودها القيام به والأجر الذي يمكنها دفعه مبينة ان كانت تنتظر الرد كتابة أو بحضور من ترى في نفسها الكفاءة مع تحديد الوقت.

ويستحسن تحديد وقت لمقابلة من تود الاستخدام حتى ترى السيدة ماهي عليه من نظافة وترتيب وذوق تسألها عن عملها وعن آخر محل كانت به ومدة اقامتها هناك وسبب تركها اياه وعن صحتها ونوع عائلتها . وان ارتاحت نفس السيدة لأجوبتها بينت لها عملها بالاجمال حتى اذا ما اتفق الطرفان شرحت لها العمل بالتفصيل وبينت لها كل ما تنتظره منها من حيث ملبسها ومظهرها الخارجي .

وتحمل كل خادم في البلاد المتمدينة شهادات من سيداتها اللاتي اشتغلت عندهن تبين شيئاً من أخلاقهن ومقدرتهن .

معاملة الخدم : تبدأ السيدة عند استخدامها خادماً بأن تريها مقدار عملها ولكن يجب ملاحظة أن يكون كل شيء على نظام تام حتى لا تبدأ الخادمة وظيفتها باصلاح ما أتلفه من كان قبلها . وتلاحظ السيدة ألا ترحم خادمها بالعمل لأول وهلة ولا تتسرع بالغضب عندما ترى شيئاً على غير ما تريد بل تتمسك بالحلم والصبر وترشدها شيئاً فشيئاً حتى تقف الخادم على حقيقة رغبات وذوق سيدتها .

ولا تنتظر السيدة الدقة التامة وإن رأت اهمالا تسرع في تنبيه الخادم اليه باللين مع بعض الشدة . ويجب أن تتجنب تأنيبها بحضور شخص ثالث أو برسالة مع طفل أو خادم أخرى . وان رأت دقة واجتهاداً لا يفوتها أن تثني على مجهودها . فكلنا نحب الثناء ولا يمكننا ان نقي من يتظفون حجرتنا واحذيتنا ويطهون طعامنا حقهم من الشكر . ولا تنس كلمة « من فضلك » عند طلب أمر أو « أشكرك » عند قضاءه أو تبخل عليهم بتحية الصباح والمساء إذ ان معاملة الخدم بالأدب والانسانية مما يحببهم في عملهم ويشجعهم على القيام به بكل أمانة واخلاص . وتتحفهم في الأعياد والمواسم بهدية صغيرة تخفف كثيراً من عبء أعمالهم .

أوقات الفراغ . تسير السيدة الاوروبية بترتيب خاص نحو خدمها وتعاملهم كأناس لهم حقوق عليها يجب أن تؤديها فتمنح خادمتها مساعة نصف يوم في كل أسبوع تقضيه كيف شاءت ومدة أسبوعين مساعة كل سنة كما أنها تراعي عدم التعرض لها في أوقات تناولها الطعام وان رأتها منحرفة الصحة أمرتها بملازمة فراشها ودعت لها الطبيب إن احتاج الأمر .

اذاً فلنعامل خدمنا بثقة واخلاص فمثلا لا لزوم لنزع الثقة من الخدم باغلاق بيت المؤونة لأن هذا يؤلم الأمينة منهن ولا يمنع الخائنة من الخيانة بأي وسيلة . حيث لا يظهر كل مافي الانسان من شرف ونبل الا بتأثير المحبة والثقة .

بعض اسعافات اولية

قد يطرأ في المنازل بعض عوارض خفيفة كالحرق والتسمم ولدغ العقرب والثعبان وعض الكلب وغير ذلك . ففي مثل هذه الحالة إن لم يدرك المصاب ويسعف فقد يزداد خطرها وتذهب بحياته . وقد يكون الاسعاف الوقتي الضروري في هذه الاصابات سهلا وفي وسع كل امرئ أن يعمله لولا مايحول دون ذلك من جهله بطريقة عمله .

ولما كان لا يتيسر وجود الطبيب وقت الاصابة مباشرة فلا بد للسيدة المباشرة للمصاب من معرفة الوسائل المسعفة له . ومن ذلك يتضح لنا أن معرفة بعض الاسعافات واجب على كل انسان .

(١) الحرق . ينشأ الحرق من ملامسة أو مجاورة اللهب أو الأجسام الصلبة المحماة وأغلب الحروق عندنا تنشأ من البترول أو من الكؤول وفي القرى من الحطب الذي يكون على سقوف البيوت . والحرق اكثر شيوعاً في النساء والأطفال منه في الرجال وذلك لرقة ملابس النساء وعدم التحفظ عليها من النار أو المصابيح . وطالما شبت النار فأحرقت نفوساً وذلك من لعب الأطفال بعيدان الثقاب أو بامساك المصباح . وقد تترك الأم القدر على النار أو إناء آخر فيه سائل حار فيذهب الطفل وهو لا يدري ماهذه الأشياء فتنقلب عليه وتحرق وجهه أو صدره أو ذراعه فتشوه هذه الأعضاء تشويهاً عظيما وكثيراً ما تموت الاطفال بسببها :

اسعافات المحروق . إذا اشتعلت ملابس إنسان وأحاط به اللهب فخير مايعمل أن يلقى بنفسه الى الارض ويتمرغ فينطفيء اللهب بالضغط . وقد

بعى الأنسان وقت اشتعال ملابسه فيفعل ذلك ولكنه يجري مستصرخاً فيزداد اللهب بتيار الهواء . فماذا يعمل وقتئذ ؟ يؤخذ مايوجد أمام الانسان من سجادة أو ملاءة ويلف بها المصاب ويلقى به على الأرض ويدحرج حتى ينطفيء اللهب وبعد الاطفاء تؤخذ كمية كبيرة من الماء وتصب عليه لكي لايحترق الجسم من الملابس المحترقة .

أما في الاحتراق بالماء الساخن أو البخار فيصب كثير من الماء على المصاب وعلى ملابسه ثم ينقل المصاب باعتناء الى غرفة دافئة ويطلب الطبيب حالا . واذا أحس المصاب عطشاً يعطى مشروباً منبهاً ساخناً كالشاي أو القهوة لأن حرارة الجسم تنخفض بعد الاحتراق مباشرة خصوصاً اذا كان الاحتراق شديدا .

ولا بد من خلع ملابس المصاب بواسطة ثلاثة أشخاص اثنين أمام بعضهما والثالث يناولهما مايلزم كمقص لقص الملابس لأن المحافظة عليها تضر المصاب ضرراً بليغاً ويحسن أن يغمر السطح المحترق بالمسلى أو بالزيت سواء كان زيت زيتون أو زيت خروع أو أي زيت اعتيادي أو زبدة أو غير ذلك من الدقيق أو النشا بعد اضافة جزء قليل من أي مادة مطهرة كحامض الفينيك أو اللايزول . واذا لم يتيسر وجود المطهر وقت الأصابة يستعمل بعد ذلك

اسعافات المسموم السموم هي الجواهر السامة التي تتلف الحياة إذا تناولها الأنسان بقصد أو بغير قصد كحامض الفينيك والسليماني وهما من الجواهر الكاوية والزرنيخ وهو من الجواهر المهيجة والمورفين والأفيون وهما من الجواهر المخدرة .

علامات التسمم يستدل على التسمم إذا رأينا جملة أشخاص أصيبوا بأعراض واحدة بعد تناول غذاء واحد أو بشم رائحة غير اعتيادية أو بتاريخ الحالة ، كأن يعرف الانسان أن المصاب قد حاول الانتحار قديما . والعلامات العمومية للتسمم هي :-

حصول قيء وإسهال - تشنج في العضلات - برودة في الأطراف - ألم في المعدة والبطن - هذيان . فقد الشعور . وعرق .

الاسعافات يرسل في أثر الطبيب في الحال ويبلغ قبل قيامه من مكانه أنه مدعو لرؤية مصاب مشتبه في تسممه . ثم تحفظ إفرازات المصاب كل على حدته كالقيء مثلا . ويعطي له ماء الجير أو المانزيا أو الخل مع الماء أو عصير الليمون وذلك لسد جدر المعدة حتى لا تمتص المادة السامة . ولأجل تلطيف المعدة والمريء من المواد الكاوية يعطي له بياض البيض والدقيق مع الماء الدافيء قليلا بكميات كبيرة وإذا لم يتقيأ المريض تعطى له المواد المقيئة كملعقتين كبيرتين من ملح الطعام مذابا في ماء . أو مسحوق عرق الذهب .

وإذا كان السم مخدراً كالأفيون مثلا أو المشروبات الروحية ينبه المصاب باعطائه قهوة مركزة أو تعمل له حقنة شرجية منها وتوضع على رأسه كمادات باردة وورقة خردل على قسم المعدة وسمانة الساق وعند حضور الطبيب يقوم هو بباقي الاسعافات ويلزم اتباع أوامره .

اسعافات لدغ العقرب والثعبان وعضه الكلب كثيراً ما تدب العقارب

في بعض المنازل ليلا لطالب فريسة خصوصاً في البلاد الحارة فتدخل المساكن وتتغلغل في الفرش والأسرة التي يكون الانسان نائماً عليها فاذا تحرك هذا الانسان حركة تخيفها تضربه بحمتها . كذلك الثعبان فانه لا يلسع إلا إذا أراده الانسان بسوء . وقد يحدث من لسعها حمى وقيء واضطراب عام في الجسم وعرق غزير وهذا ينشأ من سريان السم إلى أوعية الملسوع بطريق الجرح . فمنعا من انتشار هذا السم في الدم يطلب الطبيب أولا ثم بكل سرعة يربط العضو جيداً من أعلا الجرح ويتم ذلك برباط مرن أو بحبل ثم يحاول استخراج السم بمص الجرح إذا لم يكن في الفم جروح أو قروح . أو يكيه بالمواد الكاوية كحامض الفينيك وقد يستعمل في بعض الاحيان غسله بمحلول النوشادر للغرض نفسه ويحسن إرخاء العضو ووضعه في حمام دافيء ليسهل سيلان النزيف وقد يعتري المصاب عادة برودة فتجب تدفئته واعطاؤه المنبهات كالكنياك .

أما عضة الكلب الكلب فتستعمل بربط أعلى العضو المصاب كما يفعل في أحوال اللسع ثم يغسل الجرح غسلا جيداً بالماء الدافيء ويكوى بحامض الفينيك أو بصبغة اليود . وإذا كان الكلب كلبا وقتيل يخشى على المصاب من العدوى بالكلب

وبعد الاسعافات اللازمة يُرسل المصاب بعضة الكلب الى المستشفى حتى تعمل له الحقن الضرورية إذا كان الكلب كلباً .

ملاحظة يجب أن يربط العضو المصاب ربطاً جيداً بعد الاصابة مباشرة (قبل أن يسري السم في الجسم) والا فلا فائدة من الرباط .

الحكيمة

خديجه خليل نظير